عن ابى هريرة رضى الله عنه قلت يارسول الله اوصنى قال اوصيك بتقوى الله فاذا عملت سيئة فأتبعها بحسنة تمحها قلت يارسول الله أمن الحسنات لا اله الا الله قال هى أفضل الحسنات وفيه عن كعب الأحبار أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام فى التوراة لولا من يقول لا اله الا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ثلاث مرات فى يوم كانت كفارة لكل ذنب اصابه فى ذلك اليوم وفيه عن ابى فضل الجوهرى اذا دخلوا أهل الجنة الجنة سمعوا استجارها وانهارها وجميع ما فيها يقول لا اله الا الله فيقول بعضهم لبعض كلمة كنا نقول عنها فى الدنيا فنذكرها اليوم ويهتز العرش لقول المؤمن لا اله الا الله وللكافر اذا قالها بمعنى اذا اسلم وللغريب اذا مات فى ارض غربة وقال أهل العلم عن الصحابة رضى الله عنهم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه ومعناها بالتعظيم غفر الله أربعة الاف ذنب من الكبائر قيل فان لم يكن له هذه الذنوب قال غفر له من ذنوب ابويه واهله وجيرانه وذكر القاضى عياض فى المدارك عن يونس ان عبدا اصابه ألم فرأى فى المنام قائلا يقول له اذكر اسم الله الاكبر قال وما هو فقال لا اله الا الله فقالها ومسح على وجهه فاصبح معافا وفضل هذه الكلمة كثير لا يمكن استقصاؤه ولهذا اختار الأئمة ملازمة هذه الذكر فى كل حال حتى ان منهم من لا يفتر عن ذكرها ليلا ولا نهارا ومنهم من يذكرها بين اليوم والليلة الف مرة وروى ان من قالها سبعين الف مرة كانت فداؤه من النار قال الشيخ ابو زيد القرظى سمعت فى بعض الاخبار وفى نسخة الآثار ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت فداؤه من النار وروى الامام البخارى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له فى رزقه أو ينسأ له فى أثره فليصل رحمه قال القسطلانى شارحه

أو

أو ينسأ بضم أوله وسكون النون آخره همزة أى يؤخر له فى أثره بفتح الهمزة المثلثة أى فى بقية عمره والصلة معلومة بأنها الزيارة ومعنى البسط فى الرزق البركة فيه وفى حديث اسماعيل بن عباس عن داود بن عيسى قال مكتوب فى التوراة صلة الرحم وحسن الخلق لأن البر القرابة القال عنها صلة الرحم تعمر الديار وتكثر المال وتزيد فى الآجال وذلك لما فيه من التودد الذى حث عليه الشارع بقوله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد الايمان التودد الى الناس وفى البخارى عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع ذكر عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم واجابة الداعى وابرار المقسم وفيه أيضا عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فى عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة قال ابو المؤهب الشاذلى رضى الله عنه من تعزز على خدمة اخوانه أورثه الله ذلا لا انفكاك له منه أبدا ومن خدم اخوانه أعطى من خالص اعمالهم لاسيما اذا كان المخدوم من العلماء العاملين أو من حملة القرآن الكريم أو من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام النووى رحمه الله لا تستحقر أحدا أبدا من اخوانك فان العاقبة مطوية والعبد لا يدرى بما يختم له فاذا رأيت من هو اصغر منك فاحكم بانه خير منك باعتبار انه أحقر منك ذنوبا واذا رأيت اكبر منك سنا فاحكم بانه خير منك باعتبار انه أقدم منك هجرة فى الاسلام واذا رأيت كافرا فلا تقطع له بالنار لاحتمال انه يسلم ويموت مسلما وقال العارف الشعرانى فى المنن اذا قدم عليك اخوك المؤمن فاستقبله بالترحيب وطلاقة الوجه وتأخذه بالعناق ان كان رجلا وتفرش له شيأ يقيه من التراب قال وفى الحديث عنه عليه الصلاة والسلام اذا زار أحدكم أخاه فألقى له شيأ يقيه من التراب وقاه الله عذاب النار واذا كنت فى مجلس مزدحم فينبغى لك ان تتزحزح له لأن ذلك مما يزيد فى المودة كما نقل فى البدر المنير عنه عليه الصلاة والسلام ان للقيام دهشة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)